Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيدة خديجة بنت خويلد حينمـــا علمت برغبة محمد فى الاشراف على تجارتها مع العير المتأهبة للسفر الى الشام .

وهكذا يواجهه العم بشـــدة الموقف .. ويعلمه فى نفس الوقت كيف يتحمل المسئولية فى بواكير حياته . وان عرض الفتى نفســه على آخر طالبا عمـــلا أمر طبيعى لا يشين الرجل .. وانما الذى يشينه حقا . أن يرى الزمن يضغط بشدة على والده .. ولا يحرك ساكنا .. راضيا ان يعيش عالة على حساب المتاعب والمصاعب التى يلاقيها والده !!

ويلاحظ ان ابا طالب لم يتركه حائرا يصارع الظروف وحده . وانما وقف معه . فدله على الطريق . واقترح عليه نوع المهنة(٢٩). وجهة العمل .

ولم تهبط عليه فرصة العمل جزافا .. ولكن سمعته الطيبة هى التى رشحته للوظيفة عن جدارة واستحقاق .

فلم تكد خديجة تسمع بالفكرة حتى اسرعت هى اليه وكان رجاؤها حارا ان يقبل العمل لها .. بدليل ما عرضته عليه من رزق فاق رزق غيره ممن عمل لها من قبل .

* * *

(٢٩) المهنة بالفتح . والكسر فى لغة .